[48] رسول ا صلى ا عليه وآله: إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا أحب ا عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند ا الرضا، ومن سخط البلاء فله عند ا السخط) (1). وأما السند الموجود في أول هذا الاصل، فهو أيضا في غاية القوة والاعتبار، فإن كلهم من المشايخ العظام وإن رمي حميد بن زياد بالوقف، إلا أنهم قالوا فيه - مضافا إلى التوثيق -: عالم، جليل، واسع العلم، كثير التصا نيف (2). وفي رسالة أبي غالب أحمد بن محمد الزراري إلى ولد ولده: وسمعت من حميد بن زياد، وأبي عبد ا بن ثابت، وأحمد بن رباح، وهؤلاء من رجال الواقفة إلا أنهم كانوا فقهاء، ثقات، كثيري الدراية (3). فظهر بما ذكرنا: أن زيد الزراد ثقة، وأن كتابه من الاصول، وأن المشايخ اعتمدوا عليه، وخلاصته وجوه: الاول: رواية ابن أبي عمير عنه، ولا يروي ولا يرسل إلا عن ثقة. الثاني. رواية الحسن بن محبوب عنه، وهومن أصحاب الاجماع، وعلى المشهور يحكم بصحة ما رواه وقد صح السند إليه، وعلى الاقوى هو من أمارات الوثاقة، كما يأتي في النرسي وفاقا للعلامة الطباطبائي قدس سره. الثالث: رواية المشايخ الاجلة عنه، وعن كتابه: كالكليني، والصدوق، ووالده، والتلعكبري، وغيرهم ممن روى كتابه، أو نقل حديثه في كتابه الذي ضمن صحته. الرابع: عد كتابه من الاصول، ويأتي أنه لا يصير أصلا إلا بعد كونه

_____ (1) الكافي 2: 197 / 8. (2) قاله الشيخ الطوسي في رجاله: 463 / 16، وانظر الفهرست: 60 / 228 ورجال النجاشي: 132 / 339. (3) رسالة أبي غالب الزراري: 40. (*) _____